

في رسالة لبايدن.. تحالف حقوقي دولي يطالب بإنهاء الحصار على اليمن

التغيير

وجه تحالف حقوقي دولي رسالة إلى الرئيس الأمريكي جو بايدن يطالب فيها بإنهاء حصار نظام آل سعود على اليمن.

ورحب التحالف الذي يضم عشرات المنظمات، بإعلان بايدن إنهاء المشاركة العسكرية الأمريكية في العمليات الهجومية التي يقوم بها التحالف الذي تقوده المملكة والإمارات.

وأشاد كذلك بإعلان بايدن مراجعة مبيعات الأسلحة إلى المملكة والإمارات التي يتم استخدامها في حربهما الجوية التي استمرت ست سنوات في اليمن.

وأشار التحالف الحقوقي إلى ما يسببه حصار نظام آل سعود على اليمن من نقص قاتل في الوقود والغذاء حيث تعج المستشفيات بالأطفال الجائعين.

وحث الرسالة بادين على استخدام النفوذ الأمريكي على نظام آل سعود لطلب إنهاء فوري وغير مشروط لحصاره على اليمن، والذي يهدد حياة 16 مليون يماني يعانون من سوء التغذية ويعيشون على حافة المجاعة.

أرقام مادمة

ووفقًا للأمم المتحدة، يمكن أن يموت 400,000 طفل دون سن الخامسة من الجوع هذا العام إذا لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة.

وأبرز التحالف الحقوقي أن حصار نظام آل سعود كان لسنوات هو المحرك الرئيسي للكارثة الإنسانية في اليمن.

أدى النقص الأخير في الوقود الناجم عن الحصار إلى تسريع الانخفاض الكبير في الوصول إلى الغذاء الميسور التكلفة والمياه النظيفة والكهرباء والحركة الأساسية في جميع أنحاء اليمن.

ويهدد الحصار أيضًا بإغلاق المستشفيات التي تعتمد على مولدات الطاقة في غضون أسابيع والتي ترعى ضحايا المجاعة، مع جعل التحرك الطارئ إلى المستشفيات باهظًا للغاية بالنسبة للعائلات اليمنية، ما يحكم على أعداد لا حصر لها من الأطفال بالموت المؤكد في المنزل.

أكد المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي ديفيد بيسلي، في 11 مارس/آذار، في خطاب أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، خطورة الخطر التي تقوم به المملكة على الوقود إلى اليمن.

وأشار إلى أن "معظم المستشفيات لديها الكهرباء في وحدات العناية المركزة فقط لأن احتياطات الوقود منخفضة للغاية".

استهداف للمدنيين

يصف بروس ريدل، الزميل في معهد بروكينغز، حصار نظام آل سعود المستمر بأنه "عملية عسكرية هجومية تقتل المدنيين".

وقال ريدل "بالنظر إلى استمرار فرض الحصار، فإن تصوير الإدارة الأمريكية للمملكة على أنها "ملتزمة وحريصة على إيجاد حل للصراع" أمر مثير للقلق.

وأكد التحالف الحقوقي على تأييد التوصل إلى تسوية سياسية شاملة تعالج قضايا الصراع التي لا تعد ولا تحصى، بما في ذلك وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني واستقرار العملة ودفع رواتب الوظائف الحكومية.

لكنه شدد على وجوب أن تكون هناك جهود أمريكية لممارسة النفوذ السياسي الفريد على المملكة للمطالبة بإنهاء الحصار بحيث تكون مستقلة عن المفاوضات بين الأطراف المتحاربة.

وقال "يعد هذا ضروريًا بشكل خاص في ضوء النتيجة غير المؤكدة بشكل عالي لمحادثات السلام، حيث شنت الطائرات الحربية مؤخرًا قصفًا متكررًا على العاصمة صنعاء وشن أنصار الحوثيين هجومًا على مدينة مأرب".

وحذر ريدل من أن "ربط رفع الحصار بوقف إطلاق النار يؤدي إلى إطالة معاناة الشعب اليمني. يجب فصل المسألتين."

يتطلب هذا الواجب الأخلاقي من الولايات المتحدة الضغط على المملكة لرفع هذا الحصار فورًا وبشكل أحادي وشامل.

وهذا يعني إنهاء الحصار البحري والسماح للواردات الإنسانية والتجارية بالدخول بحرية إلى اليمن.

وإسناد الإشراف الأمني إلى آلية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش في اليمن.

والسماح الكامل للرحلات التجارية والطبية من وإلى مطار صنعاء، وإعادة فتح المعابر البرية للمستوردين والمصدرين وحركة المرور المدنية.

